مجلس الأمن

السنة السادسة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٥٦١**

الثلاثاء ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١١، الساعة ١٢/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد ميسون	(غابون)
الاتحاد الروسي	السيد بانكين	
ألمانيا	السيد بيرغر	
البرازيل	السيد فيرناندیس	
البرتغال	السيد موارايس كابرال	
البوسنة والهرسك	السيد فوكاشينوفيتش	
جنوب أفريقيا	السيد ماشابين	
الصين	السيد يانغ تاو	
فرنسا	السيد بون	
كولومبيا	السيد ألثاتي	
لبنان	السيد عساف	
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير كواري	
نيجيريا	السيدة أوغوو	
الهند	السيد فنياي كومار	
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد دَن	

جدول الأعمال

السلام والأمن في أفريقيا

إحاطة إعلامية من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

الرجاء إعادة استعمال الورق

أُفتتحت الجلسة الساعة ١٢/٠٠.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

السلام والأمن في أفريقيا

إحاطة إعلامية يقدّمها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد زخاري موبوري – مويتا، رئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد موبوري – مويتا.

السيد موبوري – مويتا (تكلم بالإنكليزية): إنها لسعادة كبيرة أن أحضر أمام مجلس الأمن اليوم لأقدم عرضي الأول عن عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الذي أنشئ حديثاً. وبينما أمضيت سنوات عديدة في العمل مع الأمم المتحدة بصفة ممثل دائم، هذه هي إحاطتي الإعلامية الأولى إلى المجلس بصفتي الممثل الخاص للأمين العام، وهو الدور الذي أتولاه منذ حوالي تسعة أشهر.

مثلما يدرك المجلس جيداً، إن إنشاء المكتب جزء من جهودنا الجماعية على مدى عدد من السنوات، وهو يهدف، في جملة أمور، إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن مسألتي السلام والأمن، وتوفير دعم منسق ومتماسك من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي على كلا صعيدي الشؤون التشغيلية ومسائل التخطيط في المدى القصير، وبناء القدرات في المدى الطويل، وجعل تمثيل الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي بشأن هذه الأمور أكثر تماسكاً وفعالية من حيث التكلفة والكفاءة. ويسعدني أن أعرب اليوم عن اعتقادي أننا نحرز تقدماً على جميع الجبهات الثلاث.

واسمحوا لي أن أبدأ بإطلاع المجلس بإيجاز على أنشطتنا الرامية إلى تفعيل المكتب وتبسيط وجود الأمم المتحدة. ويسعدني جداً القول إنه بمشاركة نشطة من إدارة الدعم الميداني، بتنا على وشك الانتهاء من انتقالنا من ثلاثة مكاتب منفصلة في السابق – مكتب الأمم المتحدة للاتصال لدى الاتحاد الأفريقي، وفريق تقديم الدعم للاتحاد الأفريقي في ميدان حفظ السلام، وفريق التخطيط التابع للأمم المتحدة في الصومال – والعمل الإداري للآلية المشتركة للدعم والتنسيق التابعة للاتحاد الأفريقي – عملية الأمم المتحدة المختلطة في دارفور – وتقديم التقارير على نحو منفصل إلى ثلاث إدارات مختلفة في المقر، بدعم عن بعد من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور – إلى عملية جديدة صغيرة ومكتفية ذاتياً مقرها في أديس أبابا. وبحلول ٣١ تموز/يوليه أيضاً، سنكون قد وظّفنا ٦١ شخصاً من أصل ما مجموعه ٦٣ وظيفة.

وفي مجالات الدعم التي يمكن أن نحقق فيها مكاسب في الكفاءة، وبغية سد الثغر في هيكل الدعم الخاص بنا، وقّعنا في أديس أبابا على مذكرة تفاهم مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، مما يسمح لنا بالاستفادة من خدماتها المشتركة القائمة ويوفر لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي مساحة مكتبية كافية في المباني الجديدة التي يجري تشييدها في مجمع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. ونتوقع أن ننتقل إلى هناك في الربع الأول من عام ٢٠١٣. وكما هو الحال مع أي مكتب جديد، ما فتئنا منشغلين بالمسائل الإدارية – اللوجستية وشؤون الموظفين والدعم – بينما نعمل في الوقت نفسه على الاضطلاع بالولاية الرئيسية لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي.

إن المكتب الموحد وارتقاء رئيس المكتب إلى مرتبة الممثل الخاص للأمين العام على مستوى الأمين العام المساعد أبرزا بالتأكيد صورة الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وبغية المساعدة على إبلاغ صناع القرار في الأمم المتحدة، نعمل بسرعة على إصدار التقارير والتحليلات السياسية المتعلقة بمسألتي السلام والأمن على أساس مشاورات يومية نجريها مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأفريقي بشأن التطورات السياسية في أفريقيا.

وعند وصولي، أقام مكتبنا على الفور معتكفاً موضوعياً مع نظرائنا في مفوضية الاتحاد الأفريقي، أسفر عن تبادل مثمر في وجهات النظر حول أفضل السبل للعمل معاً، وخصوصاً بشأن تنفيذ ولاية مكتب الأمم المتحدة. وكثفنا المشاورات مع الاتحاد الأفريقي على المستوى الاستراتيجي بغية التصدي للتحديات المشتركة التي تواجهها جهود السلام التي ما فتئت تبذل في أفريقيا منذ أمد طويل – على سبيل المثال، في كوت ديفوار والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال – والتطورات الأخيرة في تونس ومصر وليبيا.

وعلى الصعيد الاستراتيجي، نركّز على تعزيز التنسيق، وتوطيد التفاهم المشترك وتعظيم المزايا النسبية لجهود السلام المشتركة التي تبذلها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في أفريقيا. وتدل تجربتنا مع التعاون بين المنظمتين على أننا نتصدى للأزمات في القارة على نحو أفضل عندما نقف معاً ونتكلم بصوت واحد.

لا أحد يعرف أفضل من مجلس الأمن أن التوسط في الصراعات عمل صعب، خاصة عندما نواجَه بأعداد كبيرة من الجهات الفاعلة والمبادرات والمنظمات التي تؤدي أدواراً متفاوتة. لهذا السبب، فإن أحد ادوار مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي هو تعزيز تنسيقنا مع مؤسسات الاتحاد الأفريقي وتعزيز قدراتها على تحقيق السلام في أفريقيا.

ومشاركتي العادية في اجتماعات مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن حالات قطرية محددة، مثل كوت ديفوار والصومال والسودان، وبشأن آخر التطورات الحاصلة في شمال أفريقيا، قد أثبتت أنها مفيدة في تنسيق العمل. بالإضافة إلى ذلك، وبناء على الفوائد المجنية من حلقتي عمل عقدتهما الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي بشأن جهود السلام الجماعية في الصومال وغينيا – بيساو وكينيا، اتفقت الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي على المبادئ التوجيهية لشراكة الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وسوف يتم التصديق على المبادئ التوجيهية التي سيعلنها الاجتماع الثالث لفرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن، الذي سيعقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر على هامش الدورة السادسة والستين للجمعية العامة.

وبغية المساعدة في التصدي لهذه التحديات وغيرها، شرعنا أيضاً في تنشيط مجموعة السلام والأمن كجزء من إطار آلية التنسيق الإقليمي. ونحن نعمل كذلك على تحسين أنشطة مجموعاتها الفرعية الثلاث، وهي تتعلق بهيكل السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي؛ وإعادة الإعمار والتنمية بعد الصراع؛ وحقوق الإنسان والعدالة والمصالحة. وبصفتي رئيسا للمجموعة، أنشأت لجنة للعمل مع أمانة آلية التنسيق الإقليمية لوضع خطة استراتيجية شاملة، ستدمج فيها أنشطة مجموعتنا بوصفها جزءا من الجهود المبذولة لتنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات للاتحاد الأفريقي.

ومع تعيين المزيد من الموظفين في مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، سنعزز دعمنا لبناء القدرات للاتحاد الأفريقي من خلال وضع وتنفيذ استراتيجيات جديدة لتطوير قدرته المؤسسية لإدارة حفظ السلام، ولا سيما الاحتياجات الهيكلية لشعبة عمليات دعم السلام التابعة

للاتحاد الأفريقي، في سياق عملية إعادة التشكيل العامة المستمرة والطويلة الأجل للاتحاد الأفريقي.

وعلى مستوى العمل، بينما توجد ضرورات كثيرة للدعم القصير الأجل، التي يجب الاستجابة لها بشكل تعاوني، فقد حددنا من أولويات جميع المخططين في مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تحقيق إنجازات ملموسة في مساعدة الاتحاد الأفريقي على تقييم احتياجات قدراته، في مجال اختصاص كل من المخططين: في وضع الاستراتيجيات المناسبة المتوافقة مع أولويات الاتحاد الأفريقي ومواءمتها مع التقييم الواقعي لقدرة الاستيعاب لتلبية تلك الاحتياجات، وتنفيذ تلك الاستراتيجيات.

وغالبا ما تبذل جهود بناء القدرة التي لا مبرر لها لمساعدة الأقران على تلبية الاحتياجات اليومية العاجلة، مما لا يحقق أي إنجازات تذكر في بناء القدرة. إننا نريد أن نتجنب مثل هذا النمط لكي نحقق هدفنا المشترك في مساعدة مفوضية الاتحاد الأفريقي لكي تكون قادرة تماما على تخطيط وتنفيذ بعثات دعم السلام التابعة لها. ومع ذلك، علينا أن نسلم بأن تطوير القدرة المؤسسية يمثل هدفا طول الأجل.

وكما يعلم أعضاء مجلس الأمن، فإن مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ليس الجهة الوحيدة التي تساعد الاتحاد الأفريقي على تطوير القدرة المؤسسية. وعليه، يشكل التنسيق جزءا هاما من ولايتنا. والبرنامج العشري لبناء القدرات يجمع معا كل أعضاء أسرة الأمم المتحدة حول دعم ذلك الهدف. وفي شباط/فبراير، قدم الأمين العام تقريرا إلى المجلس والجمعية العامة، أوصى به، في جملة أمور أخرى، بإقرار برامج عمل محددة بوضوح أكبر لبرنامج العشر سنوات لبناء القدرات والمجموعات التابعة له، وتكون تلك البرامج متواءمة مع دورات البرمجة والتخطيط لمفوضية الاتحاد الأفريقي. إننا نعمل مع المفوضية ومع الشركاء لتحقيق ذلك.

إن التنسيق مع الشركاء خارج الأمم المتحدة، كذلك، يمثل أمرا أساسيا. وعلاوة على مجموعة شركاء الاتحاد الأفريقي القائمة، التي تعقد اجتماعات منتظمة على مختلف المستويات، فقد وافقنا على التنسيق فيما بين خبراء المجموعة الذين يدعم كل منهم الاتحاد الأفريقي في مجال اختصاصه. وفي أغلب الحالات، يؤدي مكتب الأمم المتحدة دورا رائدا في عملية التنسيق المتعددة الشركاء. كما أننا نعمل على تحقيق مشاركة المنظمات التي يمكنها تقديم موارد إضافية. فعلى سبيل المثال، أبدا البنك الدولي اهتماما كبيرا بالمشاركة معنا لدعم الاتحاد الأفريقي في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وقد حققنا مكاسب، كذلك، في الأدوار التي نؤديها للدعم وتقديم المشورة في ما يتعلق بالتخطيط في الاتحاد الأفريقي وسأشير هنا إلى بضعة أدوار منها. فقد أجري، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، وبتنسيق وثيق مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي، تمرين عملياتي لدعم السلام على المستوى القاري، وهو جزء من هيكل السلام والأمن للاتحاد الأفريقي، ويدعى ''أماني أفريقيا''، وذلك لتقييم الاستعداد العملياتي لقوة الاحتياط التابعة للاتحاد الأفريقي. وقد اختتمت بذلك خارطة الطريق الثانية لقوة الاحتياط. ويساعد مكتب الأمم المتحدة حاليا على بلورة خارطة الطريق الثالثة لقوة الاحتياط، التي ستتوج بتشغيل القوة بحلول عام ٢٠١٥.

وكجزء من الدعم المستمر لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، ساعد المكتب البعثة على تحقيق كامل قوامها المؤلف من ٨ ١٠٠ عنصر، وفقا للولاية الأصلية، وفي تنظيم عدد من الزيارات أثناء عملية الانتشار لكفالة الإدماج السلس للجنود في البعثة. ونساعد الاتحاد الأفريقي حاليا على تحقيق قوام القوة البالغ ٠٠٠ ١٢ جندي. وقد ساعد المكتب على استعراض وتحديث وبلورة أغلبية الوثائق الاستراتيجية والعملياتية للبعثة

وفقا لمعايير الأمم المتحدة. كما ساعد المكتب في عملية توظيف الموظفين المدنيين لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. ونحن نواصل تقديم المساعدة على تعزيز شعبة عمليات دعم السلام للاتحاد الأفريقي. وقد ساعد موظفو شؤون الإعلام في المكتب على استكمال استراتيجية الاتصالات للبعثة واستراتيجية حماية المدنيين. كما ترجم المكتب ونشر قواعد الاشتباك لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وأصدر مدونة قواعد السلوك للبعثة بحجم كتاب الجيب.

وقمنا بتيسير تنظيم ما يزيد على ١٢ نشاطا من أنشطة التدريب وحلقات العمل للجماعات الاقتصادية للاتحاد الأفريقي، وتناولت تلك الأنشطة حفظ السلام والتخطيط والمسائل اللوجستية، وغير ذلك من المسائل العملياتية والإدارية، وساعدنا بذلك على كفالة بقائها متماشية مع معايير سياسة التدريب لمفوضية الاتحاد الأفريقي، التي وضعت بمساعدتنا وتتوافق إلى حد كبير مع معايير الأمم المتحدة.

وكواحد في سلسلة المشاورات المنتظمة فيما بين المكاتب، عقد اجتماع في نهاية الأسبوع الماضي ضم موظفين من الأمانة العامة ومفوضية الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد والجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية وأعضاء في مجموعات السلام والأمن. وأجرى ٤٠ مشاركا مناقشة تفصيلية وتبادلوا التحليلات لقضايا الساعة، مثل مسائل الصومال والسودان وكوت ديفوار. كما أننا نبقي على اتصالات مستمرة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن مسائل عامة، مثل الانتخابات ومنع نشوب الصراعات والوساطة.

ولبلورة تلك الجهود والمشتركة والمشاورات، فإنني أعقد اجتماعات منتظمة مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد جان بينغ، ومختلف المفوضين، ولا سيما مفوض السلام والأمن، السيد رمضان لعمامرة. وفي هذا السياق، كثيرا ما دعيت لحضور اجتماعات مجلس السلام والأمن بشأن مسائل ملحة تواجهها القارة الأفريقية، بما في ذلك الجهود لحل الأزمات التي أشرت إليها للتو. وقد مثلتُ الأمين العام في اجتماعات رفيعة المستوى عقدت في أفريقيا.

وفي الختام، أود أن أشير ببضع كلمات إلى العلاقة الاستراتيجية العامة، التي يشكل تعزيزها إحدى أولويات ولاية مكتبي، كما أشرت سابقا.

وكما شاهد الأعضاء بأنفسهم خلال زيارة أديس أبابا في الشهر الماضي، فقد تحقق الكثير في شراكتنا مع الاتحاد الأفريقي. بيد أن الإمكانية الكاملة للتعاون بين المنظمتين ما زالت تنتظر التحقيق في عدد من المجالات. إن مساعدة الاتحاد الأفريقي على تعزيز قدراته ليتمكن من أداء دور أكثر فعالية في التصدي لمسائل السلام والأمن في أفريقيا تمثل هدفا لنا جميعا، وهو السبب الأساسي لإنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. إنني اعتقد اعتقادا راسخا أن أنشطة مكتبي المختلفة ستعزز إلى حد كبير الأساس الذي تقوم عليه تلك العلاقة من خلال مساعدة الأمانة العامة على تعزيز فعاليتها، بحيث يؤدي التخطيط الاستراتيجي الأفضل، والتحليل الأعمق والتنسيق الأوثق مع الشركاء الآخرين إلى القدرة على اتخاذ القرار على أساس المعلومات وتمهيد السبيل إلى تنسيق سياسي أكثر فعالية بين المنظمتين.

وختاما، أود أن أشكر المجلس على دعمه لإنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، وأن أؤكد له التزامي الراسخ بتحقيق أهدافه.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام موبوري – مويتا على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس.

السيد مشاباني (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): يرحب وفد بلدي بالسفير موبوري – مويتا في مجلس الأمن.

ونود أن نشكره على إحاطته الإعلامية بشأن عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وحيث أن هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها إحاطة إعلامية للمجلس بصفته رئيسا لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، نود أن نغتنم هذه الفرصة لتهنئته على باكورة إحاطاته الإعلامية بوصفه ممثلا خاصا للأمين العام.

وترى جنوب أفريقيا في الوجود المتكامل والمعزز للأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دلالة وشهادة إضافيتين على الشراكة المتعاظمة بين المنظمتين في مجالات تسوية الصراع، وحفظ السلام وبناء السلام، وفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، ينبغي لوجود مكتب الأمم المتحدة، وفقا للولاية الموكلة إليه، أن يسهم إسهاما كبيرا في التنفيذ الفعال للبرنامج العشري لبناء القدرات. وعلاوة على ذلك، يجب أن يواصل وجود مكتب الأمم المتحدة تعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي في دعمه وإدارته لعمليات السلام، بما في ذلك هيكل السلام والأمن.

وندعو مكتب الممثل الخاص للأمين العام إلى زيادة الدعم المقدم للجهود المتضافرة لتفعيل الهيكل الأفريقي للسلام والأمن بالكامل، بما في ذلك استحداث نظام قاري للإنذار المبكر، وتطوير القوة الاحتياطية الأفريقية، وتعزيز القدرة على الوساطة، بما في ذلك من خلال فريق الحكماء.

ومن الأهمية أن تمثل الأمم المتحدة على مستوى ملائم، مع مراعاة المستوى المتزايد لاندماج الاتحاد الأفريقي. وهذا أمر مهم أيضاً بالنظر إلى دور هذا المكتب في تعزيز الشراكة الاستراتيجية والعملية بين المنظمتين والمناطق دون الإقليمية.

ونرحب بالجهود الملحوظة المبذولة حالياً لتحقيق تعاون أوثق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة على وجه التحديد. وتضطلع الأمم المتحدة بالدور الأساسي في صون السلام والأمن الدوليين، ولذلك، ثمة توقع بضرورة أن تسهم في الدور الذي تقوم به المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، التي برهنت على أهميتها الأساسية في السنوات الأخيرة، وخاصة في سياق الاتحاد الأفريقي. ونحن مقتنعون بأن مصالح السلام سوف تراعى على خير وجه إذا ما تحقق التآزر والتعاون الضروريان بين المنظمتين على المستويين الاستراتيجي والعملي.

وانطلاقاً من هذا الفهم المشترك، فإننا نتطلع إلى رؤية تحدد هذه الشراكة الاستراتيجية بوضوح، رؤية تبلور التوقعات بشأن دور المنظمات الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين.

إن قرب الاتحاد الأفريقي من التراعات في القارة إلى جانب مشروعيته ومصداقيته تجعله حليفاً مهماً في جهودنا الجماعية للنهوض بالسلام والأمن في أفريقيا. وندرك أن الشراكة الاستراتيجية لا يمكن أن تقتصر على مراعاة مسائل حفظ السلام فحسب. فالعلاقة الاستراتيجية تشمل التعاون بشأن مجموعة من الاعتبارات قد تتضمن منع نشوب الصراعات والدبلوماسية الوقائية والوساطة السياسية. وفي ذلك الصدد، نتطلع إلى تلقي تقرير الأمين العام عن رؤيته الاستراتيجية للشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

وعلى المستوى المؤسسي والعملياتي، يؤيد وفد بلدي بقوة الرأي القائل إن تقارير الأمانة العامة المقدمة إلى مجلس الأمن ينبغي أن تشتمل على قرارات وآراء الاتحاد الأفريقي ومجلس السلام والأمن التابع له على وجه الخصوص. وهذا سيتماشى مع ممارسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، التي تدرج آراء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في تقاريرها إلى مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وسيكون هذا، في رأينا، إسهاماً إضافياً في تعزيز التآزر والتعاون المحتمل بين المجلسين.

ووفد بلدي يرحب بما تم في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ من تشكيل فرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن، التي ستزيد من تعزيز التعاون على مستوى العمليات.

إن دور أفريقيا المتزايد في عمليات حفظ السلام دليل آخر على التزامها بإحلال السلام واستتباب الأمن في القارة. وفي ذلك الصدد، تمثل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والبعثة المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور مؤشرين إضافيين يبينان التزام الاتحاد الأفريقي وإرادته السياسية لإحلال السلام في المناطق المتضررة بالنزاعات.

ونقص التمويل المستدام والمرن والذي يمكن التنبؤ به لعمليات حفظ السلام التي يدعمها الاتحاد هو ما يعوق جهود الاتحاد الأفريقي بشدة. ويبقى من الأهمية بمكان أن تواصل الأمم المتحدة، على المستوى المؤسسي، النظر في هذه المسألة الهامة، عملاً بالقرار ١٨٠٩ (٢٠٠٨). وفي إشارة إلى هذه المسألة الهامة، قال الأمين العام إن الإطار المالي الحالي للشراكة في عمليات حفظ السلام غير مؤات لبناء استراتيجية مستدامة طويلة الأجل. وفي ذلك السياق، فإننا نكرر نداء الاتحاد الأفريقي بضرورة أن تلقى هذه المسألة الدعم المستمر من الأمم المتحدة.

وختاماً، نحن نرى أن مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في موقع استراتيجي، أولاً في مساعدة كل من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة على النهوض بهذه المسائل الواسعة النطاق التي عرضتها، وثانياً، في كفالة تحقيق أقصى استفادة من التكاملية والميزة النسبية للاتحاد الأفريقي مع ضمان حصوله على الموارد الملائمة.

ووفد بلدي يتمنى للممثل الخاص للأمين العام كل التوفيق في جهوده الحالية ويتطلع للحصول لاحقاً على معلومات مستكملة عن التقدم الذي أحرزه المكتب في تيسير علاقة استراتيجية وتعاونية.

السيدة أوغوو (نيجيريا) (تكلمت بالإنكليزية): أود في البداية أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة. ويسرني أن أرحب بالسيد موبوري – مويتا، الممثل الخاص للأمين العام، في المجلس وأشكره على إحاطته الإعلامية الواضحة للغاية، وأعرب بشكل خاص عن تقديري للهمة التي يبديها في الاضطلاع بمسؤولياته الجديدة.

ونيجيريا ترحب بالشراكة المتنامية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. ومنذ توقيع الإعلان المشترك بشأن تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، البرنامج العشري لبناء القدرات – تحقق عدد من العلامات البارزة على طريق ترسيخ هذه العلاقة التعاونية. ومن أهمها تفعيل فريق دعم حفظ السلام التابع للاتحاد الأفريقي في إطار إدارة عمليات حفظ السلام، وقيام إدارة الشؤون السياسية بتدريب أمانة مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وتبادل المعلومات بين الهيئتين، بتيسير، جزئياً، من الفريق العامل المخصص التابع لمجلس الأمن المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها.

ويتضح أثر هذا التعاون على مستوى السياسات في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وهي عملية عملاقة. والآلية الثلاثية بشأن دارفور أداة مفيدة للتخطيط الاستراتيجي وتبادل المعلومات والتغلب على الصعوبات الإدارية في هذه العملية.

وعلى الرغم من الشواغل التي طرحها مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في بلاغ صادر في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١١، اقترح فيه موعداً لانطلاق عملية سياسية دارفورية جديدة، هناك عدد من الدروس التي يمكن أن نستقيها من نموذج العملية المختلطة. ويسرنا أن نلاحظ بأن

العلاقة ما زالت قوية، كما يتضح من البيان الذي صدر في الشهر الماضي عن الاجتماع التشاوري بين أعضاء مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وكما تتوخى المادة ٥٢ من ميثاق الأمم المتحدة، فقد درجت هيئات إقليمية مثل الاتحاد الأفريقي على القيام بدور داعم للأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين. وفي هذا النهج اعتراف عملي بالقدرات غير المتناظرة للمنظمتين. وفي حين يتمتع الاتحاد الأفريقي بالإرادة السياسية، فإنه يفتقر إلى الموارد المطلوبة للقيام بعمليات حفظ سلام وعمليات انتقالية طويلة الأجل.

ومن جهة أخرى، فإن مركزية الموارد والخبرات داخل منظومة الأمم المتحدة تهيئ لها قدرات معززة لحفظ السلام وبناء السلام. وكثيراً ما تستطيع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي حشد أعداد كافية من القوات للتصدي لحالات الأزمات، ولكن لا يخذلها إلا الافتقار إلى المعدات والدعم اللوجستي.

وفي هذا الصدد، ينبغي أن نشدد على أن تنمية قدرات أفراد حفظ السلام، بالرغم من أهميتها الأساسية، لا يمكن أن تكون بديلاً للمعدات واللوجستيات والتدريب على نحو كاف. ولذلك، شجعتنا طائفة المبادرات التي يجري النظر فيها، وبخاصة احتمالات إعطاء الاتحاد الأفريقي حق الوصول إلى قدرات قاعدة الأمم المتحدة للوجستيات والمخزونات الاستراتيجية الخاصة بعمليات الانتشار والتابعة للأمم المتحدة. ويشجعنا أيضاً احتمال إتاحة فريق خبراء مختص بزيادة القدرات للاتحاد الأفريقي عند بدء أي عملية لدعم السلام.

وفي سياق بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، هناك الكثير من التحديات المختلفة. وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، دعا الاتحاد الأفريقي المجلس إلى أن يوفر مزيداً من الدعم للبعثة وأن يتحمل كامل مسؤوليته تجاه الصومال وشعبه، بما في ذلك من خلال زيادة التمويل من الاشتراكات المقررة للأمم المتحدة. وهذه النداءات المباشرة طلباً للدعم ليست جديدة. وفي حين تم تلبية بعض تلك النداءات، لم تشمل التلبية كل الطلبات حتى الآن.

إن التحديات الراهنة التي تواجه بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تبين بوضوح الحاجة إلى ضمان تمويل يمكن التنبؤ به بشكل أفضل للعمليات التي يقودها الاتحاد الأفريقي، إلى جانب ضرورة تحمل الأمم المتحدة المسؤولية الأساسية عن العمليات التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي تبدأ كإجراءات لسد فجوة قائمة. وينبغي ألا يؤول ذلك على أنه عدم رغبة من جانب الاتحاد الأفريقي في إدارة عملياته. بل إن هذا اعتراف بأن الصراعات المسلحة في يومنا هذا تستدعي استجابات معقدة ودقيقة وغالباً ما تكون ذات طابع تكنولوجي معقد يتطلب توفر مستوى معين من البنية الأساسية لا يقدر الاتحاد الأفريقي على توفيره ببساطة. والحاجة إلى الدعم لا ترقى إلى مستوى الإتكالية. بل يجب اعتبارها، بدلا من ذلك، بمثابة شراكة حيوية في المسعى العالمي إلى صون السلم والأمن الدوليين.

التعاون في مجال التنمية، بما في ذلك نشر الخبراء المدنيين، يحتل مركز الصدارة في هذه الشراكة. ورؤيتنا المشتركة يجب أن تتمثل في تعزيز بناء القدرة لدى الاتحاد الأفريقي في عمليات حفظ السلام وكفالة تناسب المردود مع التكاليف. وإن افتتاح مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح. ويحدونا الأمل أن يؤدي إلى الأخذ بأسلوب منهجي لا ينتظر الأحداث حتى يتصرف في أنشطة حفظ السلام المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

ومن دواعي سرورنا الخاص أن نلاحظ في تقرير الأمين العام عن ميزانية مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، الوارد في الوثيقة A/64/762، الهدف المعلن وهو تيسير إقامة بنيان أفريقي عملياتي للسلام والأمن مزود بقدرة فعالة على مواجهة التهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن على الصعيد الإقليمي. وإننا نعتقد أنه يوجد نطاق حقيقي للتعاون الفعال من خلال أعمدة الدبلوماسية الوقائية لمجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. ومع توفر المستوى الصحيح من الدعم على الصعيد الدولي تتوفر للاتحاد الأفريقي فرصة لتطوير نماذج لأفضل الممارسات لآليات الإنذار المبكر ولمساعي الوساطة التي يمكن تطبيقها بفعالية على الصعيد العالمي.

الشراكة تشكل حجر الأساس لجهود أفريقيا الرامية إلى تثبيت استقرار منطقتها المترامية الأطراف وإلى تحمل نصيبها من المسؤولية العالمية عن صون السلم والأمن.

السيد يانغ تاو (الصين) (تكلم بالصينية): اسمحوا لي بأن أبدأ بشكر السيد زاكري مبوري – مويتا، الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي، على إحاطته الإعلامية. وأقدر عمله الشاق للنهوض بالتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإدلاء بأربع ملاحظات.

الأولى تتعلق بتقوية مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. إن إنشاء هذا المكتب، ثم دمج مكونات من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة به، أدى إلى تحقيق وفورات في الموارد وإلى زيادة الكفاءة وتعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. ويحدونا الأمل أن يواصل المكتب تعزيز بناء القدرة وأن يوفر توجيها وتنسيقا أفضل لمكاتب الأمم المتحدة في البلدان الأفريقية، فضلا عن المنظمات الإقليمية.

ملاحظتي الثانية تتعلق بالدفاع عن الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. ويحدونا الأمل أن يظل مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على اتصال وثيق عن طريق آلية الحوار الحالية. ونأمل أن تضطلع فرقة المهام المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن بدور إيجابي أكبر في النهوض بهذه الشراكة الاستراتيجية. ونطلب من الأمين العام أن يقدم، بناء على طلب من المجلس، تقريرا في وقت مبكر يتضمن أفكاره حول كيفية الدفع قدما بالشراكة الاستراتيجية بين المنظمتين.

ثالثا، ننادي باحترام ودعم جهود الوساطة التي يبذلها الاتحاد الأفريقي بشأن بعض المسائل الساخنة. فالاتحاد الأفريقي يملك تفهما عميقا للمسائل الأفريقية وقد حقق نتائج إيجابية في النهوض بتسوية مسائل من هذا القبيل، مثل الصومال والسودان. كما أنه ما زال يبذل جهدا جهيدا من أجل التوصل إلى تسوية سياسية في ليبيا. وعندما ينظر المجلس في المسائل المتصلة بالسلام والأمن في أفريقيا فإنه ينبغي له أن يعطي الأولوية لآراء ومشورة الاتحاد الأفريقي وأن ييسر جهود الوساطة التي يبذلها الاتحاد.

الرابعة تتعلق بتعزيز الدعم لعمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام. إن الأمم المتحدة يجب أن تساعد الاتحاد الأفريقي على تأمين الدعم المالي لتلك العمليات. وفي الوقت الحاضر تواجه بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال عجزا شديدا في الموارد المالية. ونناشد الأمم المتحدة أن تساعد الاتحاد الأفريقي على إرساء أسس آلية للتمويل الذي يمكن التنبؤ به وإدامته. وبالإضافة إلى ذلك يحدونا الأمل أن تنفذ الأمم المتحدة بدقة البرنامج العشري لبناء القدرة لمنفعة الاتحاد الأفريقي دعما له في مساعيه لزيادة قدرة عملياته لحفظ السلام.

السيد بون (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود بدوري أن أشكر السفير مبوري – مويتا على العرض الذي قدمه.

مثلما ذكر المتكلمون الذين سبقوني في الكلام، يعتبر الاتحاد الأفريقي أحد الأجهزة الإقليمية التي بلغت أعلى درجة من التطور في الحوار والتعاون مع الأمم المتحدة. إن العلاقة وطيدة، لا سيما بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وقد تجلت مؤخرا مرة ثانية في الاجتماع بين مجلسينا في أديس أبابا يوم ٢١ أيار/مايو. وهي كذلك علاقة ثرية، لا سيما بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وهذا أمر طيب لأن شراكتنا لها ما يبررها على عدة جبهات، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بطرق العمل معا لتحسين عملياتنا لحفظ السلام وبناء السلام في القارة.

إن الاتحاد الأفريقي يساند الأمم المتحدة في الميدان ويساعدها بالمعرفة على فهم البيئة الإقليمية. وهذا يبين أن القارة منخرطة تماما في تحقيق أمنها هي. وإن الأمم المتحدة، بدورها، تقدم للاتحاد الأفريقي الكفاءات والموارد وتشاطره التجارب المفيدة التي تساعد الاتحاد في بعثاته لمنع وإدارة الأزمات التي تظهر في القارة.

واليوم ينبغي لجهودنا أن تكفل أن هذه الشراكة الأصلية ستستمر وتتحسن بروح الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وفي ذلك الصدد نؤمن بأن إنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا أمر طيب. ونؤمن بأن المكتب سيساهم في تعزيز الشراكة بين منظمتينا عن طريق دمج مزيد من أنشطة الأمم المتحدة وتعزيز قدراتنا في الميدان في مجالات التنبؤ والتخطيط والتنسيق.

وأود أن أهنئ السيد زاكري مبوري – مويتا على عمله ومرة أخرى على الإحاطة الإعلامية التي وافانا بها. فبفضل هذا العمل أصبحت الأمم المتحدة أكثر شهرة في أديس أبابا مثلما أصبح التعاون المؤسساتي بين منظمتينا معروفا بقدر أكبر، وهذا أمر هام. وأود أن أكرر مؤازرتنا للسيد مبوري – مويتا وأن أعرب له عن اهتمامنا بالاطلاع على تقريره الأول عن أنشطة المكتب حالما يصدر.

السيد فرناندیس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام زاكري مبوري – مويتا. ونحن نثني على ما حققه من إنجازات في الميدان فيما يتصل بالدعم العملياتي الذي تقدمه الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي، فضلا عن الجهود المبذولة لتحسين كفاءة تمثيل الأمم المتحدة. وسأركز ملاحظاتي اليوم على المسائل المتعلقة بالشراكة بشأن السلام والأمن.

ما فتئ الاتحاد الأفريقي، بواسطة بنيانه للسلام والأمن، يقدم مساهمة فريدة في حل الصراعات في القارة وفي إرساء أسس السلام الدائم. ورحلة المجلس مؤخرا إلى أفريقيا وفرت فرصة لنا حتى نلمس مباشرة إلحاحية إدامة وزيادة دعم الأمم المتحدة لعمل الاتحاد الأفريقي في مجال السلام والأمن. والبرازيل تؤمن بأن كفالة ذلك الدعم تشكل جزءا أساسيا من مسؤولية المنظمة عن صون السلم والأمن الدوليين.

إن تأسيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي كان خطوة إيجابية هامة. ويحدونا الأمل أن يعزز قدرة الأمم المتحدة فعلا على الأخذ بنهج استراتيجي في التعاون مع الاتحاد الأفريقي، فيحسّن بذلك دعم المنظمة لعمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام، لا سيما من خلال المبادرات الكبيرة مثل الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والخطة العشرية لبناء القدرات.

ومن المستصوب بقدر مماثل تكثيف انخراط الاتحاد الأفريقي في أعمال رسم السياسة العامة في الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. ويمكن للعديد من الدراسات والسياسات

العامة والدروس المستفادة التي أنتجتها إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني – يمكن أن يكون مفيدا لعمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام، والعكس صحيح. وفي ضوء تجارب الاتحاد الأفريقي في حفظ السلام وحل الصراعات فإن الاتحاد يمكن أن يقدم أيضا مساهمة قيمة في رسم السياسة والتوجيه.

وإذ نبذل جهدا جهيدا لتحسين دعم المنظمة لعمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام، لا يسعنا أن نغفل مجالات التعاون الأخرى ذات الصلة، مثل منع الصراع والوساطة وبناء السلام فيما بعد الصراع.

بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تشكل الحالة الرئيسية الملموسة للتعاون بين المنظمتين، إلى جانب عملية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة المختلطة في دارفور. ومن الواضح أن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تتطلب مزيدا من المساعدة المادية والمالية من الأمم المتحدة. وإن البرازيل تحبذ تنظيم مناقشة جادة مركزة على الإجراءات داخل الأمم المتحدة حول الدعم المالي لبعثات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام فيما يتجاوز الحالة المحددة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. ويجب ألاّ نسمح للاعتبارات البيروقراطية أو الفنية بأن تمنعنا من إعطاء الاتحاد الأفريقي المساعدة التي يحتاجها للقيام بدوره في صون السلم والأمن في القارة.

وفي الختام، نود أن نؤكد على أن التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في مجال السلام والأمن مكون سياسي حيوي لا مفر منه. ويجب أن يستند التعاون بين الأمانة العامة والمفوضية إلى الحوار الموضوعي والاحترام المتبادل بين مجلس الأمن ومجلس الأمن والسلام التابع للاتحاد الأفريقي. ولا يمكننا كفالة الرؤية الاستراتيجية المشتركة والزخم السياسي اللازم من أجل أن تحقق الشراكة إمكاناتها إلاّ على هذا المستوى.

السيد فوكاشينوفيتش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، السيد زاكاري موبوري – مويتا، على إحاطته الإعلامية الزاخرة بالمعلومات. كما أهنئه على تعيينه في هذا المنصب الهام وذي المهام الصعبة جداً.

ترحب البوسنة والهرسك بالأنشطة المبكرة التي يضطلع بها المكتب. فنحن مقتنعون بأنه سيسهم إلى حد كبير، بالتعاون الوثيق مع الجهات الفاعلة دون الإقليمية، في تعزيز السلام والاستقرار في أفريقيا. إن ولاية مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تشمل تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجالي السلام والأمن، فضلا عن توفير الدعم لتحسين مشاركة الاتحاد الأفريقي في هذين المجالين. ولا يمكننا المبالغة في التشديد على أهمية توفير الدعم المنسق والمتسق من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي، من حيث بناء القدرات المؤسسية للمدى الطويل، والدعم العملي للمدى القصير.

إن المكاتب الثلاثة المتكاملة التابعة لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي هي: مكتب الأمم المتحدة للاتصال لدى الاتحاد الأفريقي، وفريق تقديم الدعم للاتحاد الأفريقي في ميدان حفظ السلام، وفريق الأمم المتحدة للتخطيط التابع لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، فضلا عن عناصر الدعم لعملية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة المختلطة في دارفور لآلية تنسيق الدعم المشتركة. وسيعزز هذا التكامل التعاون والشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وهو أمر ذو أهمية رئيسية للأمن والاستقرار والسلام الدائم في القارة الأفريقية. ويعتقد وفدي أن هذه الخطوة الهامة سوف تحسن التعاون أيضاً بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وتساهم في الحد من الازدواجية في بذل الجهود.

وإلى جانب تفعيل الهيكل الأفريقي للسلام والأمن، سيقوم المكتب بدور قيادي في تنفيذ برنامج بناء القدرات العشري للاتحاد الأفريقي. وكما ذُكر في التقرير ذي الصلة للأمين العام (S/2011/54)، فإن عدم وجود برنامج عمل واضح المعالم يتعلق ببرنامج بناء القدرات العشري وبالموارد قد أثر سلباً على جهود التنفيذ.

وينبغي لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أن يواصل العمل مع مؤسسات الاتحاد الأفريقي لتنفيذ البرنامج في إطار آلية التنسيق الإقليمي. ويعتمد نجاح هذا المسعى على قيادة وملكية مفوضية الاتحاد الأفريقي، والتوفير الفعال من الأمم المتحدة للدعم الإقليمي وفقاً لأولويات المفوضية. وتحقيقاً لهذه الغاية، من الضروري بناء القدرات الإدارية للاتحاد الأفريقي كجزء من التحول إلى عملية التمويل التي تكون أكثر قابلية للتنبؤ.

لقد تم تحقيق الكثير في سياق العلاقة بين المنظمتين، على أساس الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وهناك مؤخراً عدد من الأمثلة الإيجابية الجديرة بالذكر على التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، مثل أنشطة الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ الذي يهدف إلى حل الأزمة في كوت ديفوار، ودور الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في حل الصراع عقب الانتخابات في كوت ديفوار.

لذلك، من الأهمية بمكان وضع إطار استراتيجي أوسع للشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. وينبغي لاجتماعات فرقة العمل المشتركة المعنية بالسلام والأمن التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي التي تعقد في نيويورك وأديس أبابا أن تساهم في تحسين التركيز على مسائل استراتيجية ومحددة ذات صلة بالقارة الأفريقية وتهم كلتا المنظمتين. ويجب أن تكون شراكة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مبنية على رؤية ومزايا مشتركة.

وأخيراً، نؤكد على أن التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أصبح ذا أهمية متزايدة في التصدي لمختلف التحديات والمسائل ذات الاهتمام في مجالي السلم والأمن. وتؤيد البوسنة والهرسك جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، وترحب بالجهود التي تبذلها المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والجهات المانحة في تعبئة الموارد التي يمكن أن تسهم في تعزيز الاتحاد الأفريقي وهيكله، بغية تحسين التصدي للصراعات والمساعدة في الحفاظ على السلام والأمن في أفريقيا.

السيد بيرغر (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أنا أيضاً أن أشكر السيد موبوري – مويتا، الممثل الخاص للأمين العام، على إحاطته الإعلامية الشاملة.

إن تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل صون السلم والأمن في أفريقيا هو في مصلحتنا المتبادلة. لقد تم تحقيق الكثير، بما في ذلك من خلال المشاورات، حول المسائل ذات الاهتمام المشترك لمجلس الأمن ومجلس الأمن والسلام التابع للاتحاد الأفريقي. وإنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي خطوة أخرى هامة صوب تعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي وتوطيد التعاون المؤسسي بين كلتا المنظمتين. ونرحب باستكمال المعلومات التي قدمها الممثل الخاص للأمين العام، ونتطلع إلى أن يصبح المكتب جاهزاً للعمل تماماً في وقت قريب، ونتطلع أيضاً إلى أول تقرير للممثل الخاص.

وقيام شراكة قوية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتحقيق السلام والأمن في القارة الأفريقية يتجلى، كما ذكر العديد من الزملاء من قبل، في أشكال مختلفة – في ميدان حفظ السلام، وأكثر وضوحاً في شكل العملية

المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. كما تقدم الأمم المتحدة الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال الحاصلة على تفويض الأمم المتحدة. وكبير الوسطاء المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن دارفور والتعاون الوثيق بين بعثة الأمم المتحدة في السودان والفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ، برئاسة الرئيس مبيكي، يظهران أيضاً أهمية التعاون الوثيق لدى التوسط في الصراعات، كما هو الأمر حالياً في منطقة أبيي بالسودان.

ولقد أصبحت مسائل أخرى تتعلق بالسلام والأمن في أفريقيا ذات صلة على نحو متزايد بالتعاون بين المنظمات، مثل الجريمة المنظمة عبر الوطنية، ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وتغير المناخ. كل هذه الأمثلة تؤكد على أهمية بناء القدرات للاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية، بهدف تعزيز قدرتها على إدارة الصراع ومواجهة التهديدات الأمنية، بما في ذلك من خلال صون النظام الدستوري وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون.

والتعاون الفعال بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن السلام والأمن يفيد إلى حد كبير أيضاً الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة الأخرى، مثل الاتحاد الأوروبي وفرادى الدول الأعضاء، في زيادة تعزيز هيكل السلام والأمن في أفريقيا. ويوفر الاتحاد الأوروبي للاتحاد الأفريقي، بوجود شراكة مشتركة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي في مجال السلام والأمن ومن خلال مرفقها الأفريقي للسلام، قدراً كبيراً من الدعم المالي واللوجستي، فضلا عن بناء القدرات، على صعيد القارة والصعيد الإقليمي والبعثة. وتستكمل هذه الجهود بالدعم الثنائي. وتعمل ألمانيا حالياً، على سبيل المثال، على تشييد مبنى السلام والأمن لمفوضية الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا. ونحن نمول أيضاً المشروع الألماني – الأفريقي للحدود كجزء من جهودنا المشتركة. وندعم أيضاً تدريب وتجهيز أفراد الشرطة الأفريقية التابعين للقوة الاحتياطية الأفريقية، ونشر عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وكما ذكر أيضاً الممثل الخاص، فإن تعزيز التنسيق وتوسيع نطاق التآزر بين مختلف الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمانحون الثنائيون مهم من أجل تعظيم أثرها وتجنب الازدواجية.

اسمحوا لي أن أختتم كلامي بالتشديد على أن ألمانيا لا تزال ملتزمة بتعزيز هيكل السلام والأمن في أفريقيا.

السيد دن (الولايات المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد زاكاري موبوري – مويتا على إحاطته الإعلامية هذا الصباح.

إن الولايات المتحدة تسلم بأهمية إقامة شراكات فعالة للاضطلاع ببعثات سلام وأمن في أفريقيا وما ينطوي على ذلك من تحديات. نشكر الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على جهودهما في إنقاذ الأرواح وحماية المدنيين والوساطة في الصراعات وإحلال السلام في القارة.

إن بناء القدرات في الاتحاد الأفريقي مسألة على جانب عظيم من الأهمية لكفالة القيام بجهود مشتركة فعالة مع الأمم المتحدة في أفريقيا. والولايات المتحدة تؤيد تأييدا كاملا البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي الذي يبين بالتفصيل الخطوات التي يتعين على المنظمتين اتخاذها لبناء هذه القدرات. ونحض المنظمتين على مواصلة العمل في سبيل تحقيق تلك الأهداف المشتركة.

إن تقرير برودي لعام ٢٠٠٨ (انظر S/2008/813) وتقرير الأمين العام الذي تلاه في عام ٢٠٠٩ (S/2009/470) دليلان إرشاديان جوهريان لتحسين التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في ميداني السلم والأمن. وتؤيد الولايات المتحدة معظم التوصيات الواردة في هذين التقريرين. وقد أثلج صدورنا التقدم المحرز في التنفيذ.

أما في ما يتعلق بتقرير برودي، فأود أن أتطرق إلى أربع نقاط.

أولاً، نشيد بالأمانة العامة للأمم المتحدة وبمفوضية الاتحاد الأفريقي لتشكيلهما فرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن.

ثانياً، إن القيادة الفعالة لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة في مجموعة السلم والأمن ستكون جوهرية في تحقيق أهدافها المشتركة. وهذا ينطوي على عامل الاستعجال بشكل خاص بالنظر إلى التعاون بشأن حل الصراعات في الصومال والسودان.

ثالثاً، هناك الكثير مما يتعين فعله لوضع آليات أوضح لمنظمات الأمم المتحدة بالاشتراك مع النظراء في الاتحاد الأفريقي.

رابعاً، نرحب بعمل الاتحاد الأفريقي في مجال بناء القدرات فيما يتعلق بالإنذار المبكر لمنع نشوب الصراعات وحلها. لقد بذلت الولايات المتحدة جهوداً في تدريب بعض من عناصر مفوضية الاتحاد الأفريقي وتجهيزها لمساعدتها في تحقيق تلك الأهداف.

إن الولايات المتحدة تتطلع إلى مزيد من عمل الاتحاد الأفريقي لوضع أولويات للقوة الاحتياطية الأفريقية التي تشمل التدريب في مجالات حماية المدنيين وحقوق الإنسان والنساء والأطفال في الصراعات المسلحة. وبوسع إدارة الدعم الميداني أن تستمر في القيام بدور قيادي لمساعدة الاتحاد الأفريقي على بناء قدرة لوجستية. ونشجع إدارة الدعم الميداني على مواصلة عملها الجيد في دعم الاتحاد الأفريقي في مجال مشتريات دعم البعثة واللوجستيات.

إن بعضا من أهم التوصيات الواردة في تقرير برودي يتعلق بتمويل عمليات للاتحاد الأفريقي لدعم السلام. وينبغي لتمويل آليات دعم عمليات السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي أذن بها مجلس الأمن أن يكون بسيطا ويعزز المساءلة. ويجدر بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي العمل معاً لتحسين قدرات المساءلة والشفافية التنظيمية والرقابة الداخلية.

وتؤيد الولايات المتحدة تأييداً كاملاً تعزيز القدرة على الاستدامة والقدرة على التنبؤ والمرونة في تمويل قدرة الاتحاد الأفريقي في ميداني السلم والأمن. ونهيب مرة أخرى بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي العمل على تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير برودي بوصفها خطوة أولية في تحقيق هذه الأهداف.

السيد ألثاتي (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام، زاكاري موبوري – مويتا، مدير مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، على تقديمه التقرير عن التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، وفي ذلك الصدد، التوقعات المعقودة على ذلك المكتب. يعتقد وفد بلدي أن تعميق التعاون فيما بين مختلف الأطراف الفاعلة، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة، حتمية فوريةً. وهذا التحالف سيعطينا نتائج ملموسة لمصلحة السلم والأمن الدوليين، ولا سيما في أفريقيا. ومهما يكن من أمر، لدينا اليوم فرصة ممتازة لكي نقيم بصورة شاملة التقدم والمنجزات والتحديات لدى بعثات حفظ السلام في أفريقيا بوصفها أدوات مثالية لتحقيق الوفاق والوئام فيما بين الشعوب في تلك القارة الهامة وتقويتهما.

وفي ذلك السياق، نقدر الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأفريقي من أجل تحقيق هذه الغايات. ونعتقد اعتقاداً راسخا بأن الاتحاد الأفريقي يؤدي دورا هاما جدا في بعثات السلام الجاري وزعها حاليا في تلك القارة. فقد بلغت مستويات لا مثيل لها في تاريخ تلك العمليات من حيث الدعم السياسي والمساهمات بالأفراد العسكريين وأفراد الشرطة

والدعم المدني، بتنسيق مع الأمم المتحدة، وهي عمليات من دونها ما كان بمقدور رواندا وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية أن تشق طريقها صوب تحقيق الأهداف العامة المتمثلة في التعايش، كما يتوقع من تلك البلدان أن تقدمه اليوم. ومن هنا، فإن التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي جوهري.

واستناداً إلى المادة ٥٢ من الميثاق، تقر كولومبيا بأهمية وقيمة جهود المنظمات الإقليمية لتحقيق الأهداف السامية من قبيل السلم. وبدعم مجلس الأمن، يطلب من المناطق وضع عملياتها وممارسة ملكيتها وتعزيز الإجراءات التي تستجيب حقا لاحتياجاتها الخاصة من خلال التقييمات المناسبة التي تتم في أوانها. فدعم استقرار وتنمية البلدان من خلال الهيئات المختصة التابعة للأمم المتحدة أولوية ينبغي أن تعطى لأي برنامج أو بعثة قيد الإنشاء.

واليوم، توجد بعثات محددة مثل تلك الموجودة في دارفور والسودان والصومال تتطلب اتخاذ إجراءات في المستقبل القريب. وبسبب الأحداث التي ما برحت تتكشف وما تنطوي عليه من نتائج مزعزعة للاستقرار، فإننا مقتنعون بأنه لا مندوحة من تعضيد بعثات السلام في القارة الأفريقية. وفي الوقت نفسه، ينبغي لنا أيضا السعي إلى وصفات لحل الحالات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية التي تتسبب في هذه الأحداث.

ثمة مناطق مختلفة في القارة لا تزال تشهد أوقاتا مضطربة تتسبب فيها الجماعات التي تمارس العنف، وما تحدثه من أثر يجعل من المستحيل التنبؤ بالعواقب النهائية لأعمالها. لذلك ندعو إلى الإبقاء على الحوار والاتصالات بشأن أي حل سلمي ممكن للصراعات. فهناك ملايين من الأرواح البشرية معرضة للخطر. وفي ذلك الصدد، فإن المسألة الإنسانية تحتل أولوية في أي برنامج يجري العمل على وضعه. ونعرف أنه يتعين على أي بعثة من بعثات حفظ السلام أن تقترن باتخاذ إجراءات تسعى إلى حلول سياسية بوصف ذلك شرطا مسبقا لاستخدام العنصر العسكري ليتسنى استنفاد أحكام الفصل السادس من الميثاق قبل الانتقال إلى الفصل الثامن.

يعتقد وفد بلدي أن تدريب العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين ينبغي أن يتواصل وفقاً للولايات التي يمنحها المجلس، مع التشديد على حماية المدنيين، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ووضع الخطط لكل بعثة بعينها. وبالتأكيد أن بوسع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي القيام بدور في عملية التدريب.

ولا يزال يتعين علينا فعل الشيء الكثير. فينبغي أن تعطى أولوية عُليا للقدرات المشتركة أكثر من أي مبادرة تطلق لمرة واحدة. وتحقيقا لتلك الغاية، يتعين التخطيط لتخصيص وزيادة الموارد فقط كلما اقتضت الضرورة ذلك. ولا بد من التسليم بأن هذه الموارد ينبغي ألا تظل قاصرة على المساهمات المقدمة من البلدان المانحة التقليدية. ولا بد لنا من استكشاف أساليب تمويل بديلة تمكن من وضع خطة مستدامة متوسطة وطويلة الأجل، بالنظر إلى الصعوبات التي تواجهها البعثات عندما تبدأ بالنشر. ويجب أن تحتوي هذه الخطط على عناصر جوهرية، من قبيل الانتقال التدريجي إلى القدرات الوطنية لتحاشي استمرار وجود قوات الأمم المتحدة في بعض السيناريوهات.

نعتقد أن إدارة البعثات جانب آخر يكتسي أهمية. وينبغي أن نضع طائفة من التدابير، وعلينا أن نقيِّم النتائج لكي نتمكن من التوصل إلى أجوبة حقيقية فيما يتعلق بفعالية وكفاءة عمليات حفظ السلام في الميدان بحيث لا يكون هناك تداخل في الأعمال والموارد. وربما بوسع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أن يسهم أيضا في إعداد

دراسات لتحقيق ذلك الهدف. ونعرف أنه عندما تتحسن العمليات، بفضل توفير تدريب أفضل لأعضائها، وفوق ذلك إدارة أفضل لمواردها، تكون النتائج مضاعفة. وينبغي أن يؤخذ هذا الجانب في الحسبان.

وكما قال الأمين العام عن حق، فإن احتياجات القارة الأفريقية ملحة للحيلولة دون أن تتحول أزمة بسيطة إلى مشاكل يكون حلها الوحيد هو نشر القوات. إن الاتحاد الأفريقي يؤدي دوراً حاسما في ذلك الجزء من العالم فيما يتعلق بالأمن والتنمية والوقاية والاستدامة. ويتعين على الأمم المتحدة أن تقف إلى جانب الاتحاد الأفريقي لدعم جهوده. وبالتأكيد إن كولومبيا مستعدة لتأييد الإجراءات التي تحقق الأمن والتعايش السلمي لجميع الدول الأفريقية ولمواطنيها مع احترام السيادة وسيادة القانون والمبادئ الأساسية للميثاق.

السيد فيناي كومار (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود أولاً، سيدي الرئيس، أن أسجل في المحضر تقديرنا لجهودكم في تنظيم هذه الإحاطة الإعلامية اليوم. وأود أيضا أن أشكر السيد موبوري – مويتا، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، على إحاطته الإعلامية الشاملة.

في الشهر الماضي، زار المجلس أديس أبابا، وتبادل وجهات النظر على نحو مثمر جداً مع أعضاء مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ومع عدد آخر من القادة في أفريقيا. يتعلق ثلثا البنود النشطة على جدول أعمال المجلس بأفريقيا. وينفق المجلس نحو ثلاثة أرباع وقته في النظر في مسائل أفريقية. لذلك ليس من قبيل المبالغة القول إن نجاح الجهود التي يبذلها المجلس في أفريقيا سيحدد بشكل كبير فعاليته عموما في صون السلم والأمن الدوليين.

في هذا الصدد، يهمنا أن نسمع صوت أفريقيا بحيث لا تقوم أنشطة المجلس على احتياجات أفريقيا فحسب، بل لتكون أيضاً مكملة للأنشطة التي تضطلع بها الدول الأفريقية والمنظمات بنفسها. من شأن التعاون مع أفريقيا أيضا أن يمكّن المجلس من العمل بفهم أفضل للأحوال، وإرساء ملكية أفريقيا للحلول، وبالتالي تعزيز السلام والأمن الدائمين في القارة الأفريقية.

يعترف الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة بأهمية المنظمات الإقليمية ودورها في الأمور المتعلقة بالسلام والأمن. كما يوفر الميثاق إطارا واسعا للتعاون بين المجلس والمنظمات الإقليمية. لذا فإننا نرحب بإنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. سيقوم المكتب بمساعدة الاتحاد الأفريقي في تطوير شراكة أكثر فعالية في مجال السلام والأمن مع مجلس الأمن، وتعزيز التنسيق والتعاون بين الاتحاد الأفريقي ومنظومة الأمم المتحدة، وكفالة مستوى ملائم من التمثيل لتعزيز الشراكة الاستراتيجية والتشغيلية للأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية، ومساعدة الأمم المتحدة على تقديم نواتج رئيسية في أفريقيا بطريقة تكاملية.

نعتقد أن المكتب سيقوم بتطوير منظور طويل الأجل لولايته، وسيركز على بناء قدرات هيكل الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن حتى يصبح الاتحاد الأفريقي شريكا أكثر قدرة وفعالية للأمم المتحدة. ولا بد أن يتوفر للمكتب في سبيل تنفيذ ولايته العدد الكافي من الموظفين والموارد حتى تزول المعوقات التي تشوب عمله.

يحتاج المكتب أيضا إلى الدعم النشط من جانب المجلس للقيام بعمله في مجال الاتصال، لا سيما فيما يتعلق بحفظ السلام. في نفس الوقت، ينبغي للمكتب أن يعمل على وجه السرعة لإنشاء هيكل رسمي للتفاعل مع الهيئات المختلفة التابعة للاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية. وهذا لن يكفل

تدفق المعلومات بصورة فعالة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي فحسب، بل سيساعد في المتابعة المنتظمة أيضا.

ينبغي من وجهة نظرنا رفع تقارير دورية إلى مجلس الأمن بشأن التقدم في تنفيذ ولاية المكتب. فذلك ضروري لفهم الصعوبات العملية ومعرفة وجهات نظر المكتب العامل في الميدان.

من الضروري من أجل تعاون فعال ودائم بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ألا يعتمد المجلس نهجا انتقائيا لهذا التعاون. وبما أن مجلس الأمن يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، فإنه بحاجة، بحكم هيكله الحالي، إلى الاستماع إلى المناطق والبلدان الأخرى غير الممثلة فيه تمثيلاً دائماً.

إلى جانب العمل على إصلاح المجلس، فإن إيلاء الاعتبار الجاد لوجهات نظر الاتحاد الأفريقي سيعزز مصداقية عمل المجلس، لا سيما عندما يكون بمقدور الاتحاد الأفريقي المساعدة على حل الأزمة سلمياً وبصورة سريعة. في هذا السياق، نعتقد أن المجلس بحاجة إلى الالتفات إلى آراء الاتحاد الأفريقي في حل الأزمة الليبية.

وإذ نحمل وجهة النظر هذه، فإننا ندرك تماما القدرة التي أظهرها الاتحاد الأفريقي في حل المشاكل في أفريقيا. فبالتعاون مع المجلس، اضطلع الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ في السودان بدور فعال في التنفيذ الناجح لجوانب مهمة من اتفاق السلام الشامل. ويشارك الفريق أيضا في حل المسائل العالقة في اتفاق السلام الشامل والأزمة في دارفور. وتمثل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال دعامة أساسية للجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في ذلك البلد. وما هذه إلا بعض الأمثلة لنجاح الاتحاد الأفريقي في حل المشاكل الأفريقية.

في الختام، نعرب عن تأييدنا الكامل لاستمرار تعاون المجلس مع الاتحاد الأفريقي، ونتوقع أن يحظى تقرير الأمين العام عن البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي بالتنفيذ الكامل، وأن يتمكن مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي من الاضطلاع بدور فعال في ذلك الصدد.

السير كواري (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشارك الآخرين في توجيه الشكر للممثل الخاص للأمين العام، موبوري – مويتا، على إحاطته الإعلامية هذا الصباح.

تؤكد خطورة التهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن الدوليان في أفريقيا، خصوصا الأحوال في الصومال والسودان وليبيا، على ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي معا بفعالية. ينبغي أن تشكل إقامة شراكة قوية بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ركيزة أساسية في ذلك. في ذلك الصدد، تمثل نوعية وجود الأمم المتحدة في أديس أبابا عاملا مهماً.

كما أشار الممثل الخاص للأمين العام، فقد ساعد مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، منذ إنشائه العام الماضي تحت قيادته، على تحسين فعالية انخراط الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي. وقد أدت اجتماعات فرقة العمل المشتركة أيضا دورا في بناء علاقات أفضل وأكثر تنسيقا بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي.

يحدث هذا على خلفية التقدم المستمر في التطوير المؤسسي للاتحاد الأفريقي. يمثل هذا عنصراً أساسياً من عناصر التعاون الجيد. وقد تيسَّر ذلك بفضل الدعم الحاسم في مجال بناء القدرات الذي قدمته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والشركاء الثنائيون.

ترحب المملكة المتحدة بالتقدم الذي أحرز حتى الآن في برنامج الأمم المتحدة العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي. وتمثل مساعدات الاتحاد الأوروبي للاتحاد الأفريقي في مجال مسائل السلام والأمن، التي يبلغ مجموعها بليون يورو، مصدراً

رئيسياً للتمويل المستدام والقابل للتنبؤ به. ويساعد مرفق السلام في أفريقيا في تحمل تكاليف نشر عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام التي تأذن بها الأمم المتحدة.

إن المملكة المتحدة، بصفتها الشخصية، واحدة من الجهات المانحة الرئيسية للاتحاد الأفريقي في جهوده في مجال السلم والأمن، بما في ذلك من خلال المساهمات غير المشروطة التي بلغ مجموعها مؤخراً ٥,٥ مليون دولار قدمتها لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني لصالح بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وكذلك من خلال تدريب حفظة السلام ودعم عمليات الوساطة ودعم السلام.

وتقف الأنشطة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لصالح بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال مثالا على التعاون الحيوي بين المنظمتين. نشيدُ بأوغندا وبوروندي لالتزامهما المستمر تجاه بعثة الاتحاد الأفريقي بالرغم من التضحيات الكبيرة. وترحب المملكة المتحدة ترحيباً شديداً باستمرار التشاور والتعاون بشأن الصومال.

لا تزال الحالة في السودان تشكل أولوية قصوى، ويجب على الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة أن يعملا معاً بشأنها. ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنشيد مرة أخرى بالتعاون بين الرئيس مبيكي، بصفته الرئيس المشارك للفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ، والممثل الخاص للأمين العام منكريوس، في تيسير التوصل إلى الاتفاق المؤقت بشأن أبيي، بدعمٍ من رئيس الوزراء الإثيوبي زيناوي. يجب أن نواصل التعاون على جميع المستويات لكفالة التزام كلا الطرفين بهذا الاتفاق وتوصلهما على وجه السرعة إلى اتفاق بشأن جميع المسائل العالقة فيما يتصل باتفاق السلام الشامل وترتيبات ما بعد الانفصال.

تتطلع المملكة المتحدة إلى المزيد من التنسيق بين مجلس الأمن والفريق الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي المعني بليبيا. وكان من المفيد أنْ تمكّن الفريق الرفيع المستوى من إطلاعنا على أعماله الأسبوع الماضي. وتمشيا مع أهداف فريق الاتصال، الذي يعمل على تنسيق السياسات الدولية بشأن ليبيا، نرحب بالجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي للعمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، ومن خلاله، بهدف إيجاد حل للأزمة على أساس المطالب المشروعة للشعب الليبي. ونرحب أيضا بالتزام الاتحاد الأفريقي بالقرارين ١٩٧٠ (٢٠١١) و ١٩٧٣ (٢٠١١).

تتطلب جميع هذه المسائل أن تقوم علاقة قوية بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، بما في ذلك بين الدول الأعضاء في كل منهما. وها هي الفرصة متاحة لإقامة حوار صادق، وصريح وبنّاء، بما في ذلك حول المسائل التي قد نختلف فيها. ونتطلع إلى العمل عن كثب مع الاتحاد الأفريقي بشأن هذه المسائل المهمة في المستقبل.

السيد عساف (لبنان): أود بداية أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد موبوري – مويتا، على إحاطته الإعلامية. ونهنئه على جهوده في تطبيق ولاية مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي.

شهدت العلاقات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، خلال السنوات الماضية، تطوراً متزايداً في مجال حفظ الأمن وبناء السلام في أفريقيا. وقد ازدادت الحاجة إلى رفع مستوى التنسيق والدعم المتبادل بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، خاصةً في كيفية إدارة عمليات حفظ السلام ونشرها في عدد من الدول الأفريقية. وقد جاء إنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تلبيةً لهذه الحاجة المتزايدة للتنسيق بين مختلف مكاتب الأمم المتحدة في القارة من جهة، وتعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من جهة أخرى، لا سيما في مجال السلام والأمن.

ويتجسد هذا من خلال عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفريقيا، وبخاصة العمليتين المختلطتين في كلٍ من الصومال ودارفور. وسيساعد إنشاء المكتب على تقديم مشورة متواصلة من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي بشأن بناء القدرات على المدى البعيد. كما أن المكتب سيساعد على تنسيق أنشطة السلام والأمن في أفريقيا، ومتابعة أعمال الاتحاد الأفريقي في مجال الدبلوماسية الوقائية لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وإدارتها وحلها.

وختاماً، نأمل أن يتمكن المكتب من تطبيق ولايته بشكل كامل، لتحسين فعالية وكفاءة التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وتعزيز الأمن والسلام في أفريقيا، عملاً بالفصل الثامن من الميثاق حول التعاون مع المنظمات الإقليمية.

السيد موورايس كابرال (البرتغال) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام على إحاطته الإعلامية الشاملة والمفيدة جدا. ونحن نقدر بشدة رؤية السفير موبوري – مويتا هنا في نيويورك. وأود أن أهنئه على جميع الأعمال التي قام بها خلال الأشهر الثمانية الماضية. وبشكل شخصي، فإنني أسعد للغاية دائما برؤيته هنا في مجلس الأمن.

وأود أيضا أن أشكر الرئاسة على الترتيب لهذه الإحاطة الإعلامية الأولى بشأن مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. ونأمل بشدة أن تصبح بندا منتظما في أنشطتنا في مجلس الأمن.

إننا نرحب جميعا بإنشاء مكتب الأمم المتحدة باعتباره إسهاما هاما في تعزيز العلاقات الاستراتيجية والشراكة بين المنظمتين ولأنه يتيح المزيد من الاتساق والفعالية والظهور لوجود الأمم المتحدة في أديس أبابا.

لقد قطعنا شوطا طويلا على صعيد إقامة علاقات مؤسسية ووضع آليات أصلية للحوار والتعاون. وينبغي الآن أن ننظر إلى الأمام وأن نبذل قصارى جهدنا للاستفادة من هذه الإنجازات لضمان استخدام تلك الآليات بكامل إمكاناتها.

بخصوص دور مكتب الأمم المتحدة في مسائل السلام والأمن، فإن هناك بالتأكيد إمكانية كبيرة للجهود الرامية إلى إيجاد أرضية مشتركة واستمرارية في الحوار بين المنظمتين، وتحديدا بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. والحوار المنتظم بين الجهازين يمكن بوضوح أن يستفيد من عمل مكتب الأمم المتحدة في أديس أبابا من حيث المضمون وأساليب العمل على السواء، حسبما شهدنا مؤخرا مثالا لذلك في أديس أبابا ومثالا آخر هنا في الأسبوع الماضي عندما عقدنا مناقشة مع اللجنة المخصصة الرفيعة المستوى المعنية بليبيا والتابعة للاتحاد الأفريقي.

وكما يذكر المجلس، فإن هناك العديد من القضايا المشتركة التي شدد مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على تعاونهما بشأنها مؤخرا في أديس أبابا. وسأكتفي بذكر بضع منها، وهي تحديدا، منع الصراعات وحلها، وحفظ السلام وبناء السلام، وحقوق الإنسان، والديمقراطية وسيادة القانون في أفريقيا. وأود أن أؤكد أيضا على أنهما عبرا عن قلق مشترك إزاء حالة النساء والأطفال في حالات الصراع وسياقات ما بعد الصراع. وأود أن أضيف أيضا الاهتمام المشترك بضرورة التصدي بفعالية لمشكلة العنف الجنسي في الصراعات المسلحة والتحقيق في الجرائم وضمان تقديم الجناة إلى العدالة. وهذه مسائل أمنية مشتركة بين جدولي أعمال المنظمتين.

وهذا يعني أننا يجب أن نعمل على استغلال وتعزيز قنوات الحوار بشأن هذه القضايا الأمنية الرئيسية. وقد تم

تحقيق الكثير، ولكننا بحاجة إلى تحسين التنسيق بين الاتحاد الأفريقي والجهات الفاعلة الأخرى المشاركة في منع وحل الصراعات في أفريقيا، وهو أمر لم يكن موجودا دائما في التعامل مع الأزمات الأخيرة.

ولذلك فإننا نتطلع إلى الحصول على توصيات من تقرير الأمين العام بشأن الرؤية الاستراتيجية للأمانة العامة للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجالي السلام والأمن، مع مراعاة الدروس المستفادة من البعثتين المختلطتين في السودان والصومال ومن السنوات الأولى لتنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات.

والبرتغال مؤيد قوي للجهود الدولية الرامية إلى تعزيز الهيكل الأفريقي للسلام والأمن بمختلف أبعاده. وأدوار الاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية الأفريقية في منع وحل الصراعات في القارة قد ثبتت أهميتها في تعزيز الاستقرار، وهو أمر جدير بالتشجيع.

من خلال مشاركتنا النشطة في الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا، نادينا وسنظل ننادي بتقديم مساعدات مالية وتقنية أوروبية للمبادرات الأفريقية في مجال السلام والأمن.

ونود أن نشدد على أهمية الترتيبات الإقليمية لعمليات حفظ السلام التي تنفذ بموجب الفصل الثامن من الميثاق. وفي هذا الصدد، نشجع على مواصلة تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي في التخطيط لعمليات حفظ السلام وإدارتها في أفريقيا وفي أي مبادرات أخرى تهدف إلى تحسين التبادلية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وأخيرا، فإن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تشكلان نموذجين ملموسين للتعاون في مجال حفظ السلام بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. ونعتقد أنه يمكننا أن نستفيد عددا من الدروس منهما، ولكن لا يزال هناك أيضا مجال كبير للتحسين، كما سبقت الإشارة إليه هنا اليوم.

أود أن أختتم بياني بتكرار الشكر للسفير موبوري – مويتا على عمله وأن أؤكد له دعم البرتغال الكامل.

السيد بانكين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نعرب عن امتناننا للممثل الخاص للأمين العام، السيد موبوري – مويتا، على إحاطته الإعلامية المفصلة.

إن جلسة اليوم، وكما أظهرت بيانات زملائنا، تؤكد مجددا على الاهتمام الخاص الذي ما زال مجلس الأمن يوليه للمسائل ذات الصلة بتسوية حالات الأزمة في القارة الأفريقية. ومن المهم للغاية ألا يكون مجلس الأمن الجهة الفاعلة الوحيدة في هذا الميدان.

ومثلما أشار متكلمون آخرون، فإننا أيضا نلاحظ مع الارتياح أن الاتحاد الأفريقي والمنظمات الأفريقية دون الإقليمية يعملان بصورة متزايدة ونشطة في حل مشاكل القارة. وينبغي لنا أن ندعم على وجه الخصوص تصميم الاتحاد الأفريقي ودوله الأعضاء على تولي المسؤولية عن منع الصراعات وعن تنفيذ أنشطة لحفظ السلام في أفريقيا مع إتباع سياسة مرنة ومتنوعة تقوم على التعاون مع شركاء آخرين.

وفي هذا السياق، نشير إلى أهمية إنشاء مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، والذي من شأنه مساعدة منظمتنا الدولية على الاستخدام الأمثل لإمكانات الاتحاد الأفريقي في مجال حفظ السلام. وأنشطة حفظ السلام التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي تظهر بوضوح ضرورة وصحة استخدام مجلس الأمن لإمكانات المنظمات الإقليمية استخداما رشيدا استنادا إلى الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

ولا يساورنا أدنى شك في أن قدرة الاتحاد الأفريقي على حفظ السلام بحاجة إلى مزيد من التعزيز، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم المجتمع الدولي للدعم الملائم. والأمم

المتحدة تضطلع بدور خاص في هذا الخصوص، وذلك من خلال الحوار بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وأيضا من خلال التعاون بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي.

وفضلا عن حفظ السلام، نود أن نسلط الضوء على ضرورة إيلاء اهتمام لتعزيز إمكانات الاتحاد الأفريقي في مجال الوساطة والدبلوماسية الوقائية، وهو أمر ضروري للغاية في عالم اليوم. وتتمثل أولوية أخرى في إنشاء الاتحاد الأفريقي لمؤسسة متعددة المستويات للأمن الجماعي لمنع حالات الأزمات الناشئة والتعامل معها في الوقت المناسب.

وبخصوص تقديم الأمم المتحدة لدعم مادي وتقني ومالي لجهود حفظ السلام التي يبذلها الاتحاد الأفريقي، فإننا نؤيد إتباع نهج مرن. ومن الضروري هنا إجراء تحليل مفصل لظروف انتشار واحتياجات عمليات حفظ السلام المحددة، وإجراء مشاورات شاملة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن جميع جوانب التعاون على صعيد أهداف وبارامترات ومدة هذه العمليات. وفي هذا الصدد، فإن ثمة حاجة إلى أقصى قدر من التعاون.

والاتحاد الروسي يشارك في إعداد وتنفيذ برامج للمساعدة الدولية لأفريقيا، بما في ذلك عن طريق تعزيز إمكانات الاتحاد الأفريقي في مجال حفظ السلام. ونعتزم مواصلة هذا العمل مستقبلا. ونتمنى للسيد موبوري – مويتا كل النجاح في عمله مستقبلا في هذا المجال.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل غابون.

أود أيضا أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد زاكاري موبوري – مويتا، على إحاطته الإعلامية وأن أهنئه على عمله رئيسا لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي منذ أنشأه الأمين العام في تموز/يوليه ٢٠١٠.

يعلق بلدي أهمية كبرى على عمل المكتب وإسهامه في التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، ولا سيما بشأن المسائل المتعلقة بالسلام والأمن والتنمية.

أثار ممثل البرتغال بعض الشواغل المحددة التي تستحق اهتمام المكتب. في أيار/مايو، وخلال الاجتماع بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، قدمت باسم مجلس الأمن تقييما للتعاون بين الهيئتين. ونوهت بالتقدم المحرز في عدة مجالات، بما في ذلك تعزيز الحوار والاتصالات بشأن المسائل المتصلة بالسلام والأمن ودعم الأمم المتحدة للبرنامج العشري لبناء القدرات في الاتحاد الأفريقي ومساعدة الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية الأفريقية لمساعدتها على بناء القدرات الضرورية للتخطيط والنشر والقيام بعمليات حفظ السلام.

غير أن أعضاء المجلس سلموا بأنه يتعين عمل المزيد من حيث استراتيجية التخطيط وتعبئة الموارد. وذلك تحديدا هو دور المكتب ومكانته. إنه يستطيع، تحديدا، تعزيز أوجه التآزر في أنشطة المتابعة وتقييم النتائج ووضع استراتيجيات الاستجابة، وكذلك الحال بالنسبة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وبعثة الأمم المتحدة في السودان والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وفي ذلك الصدد، نود أن ننوه بالتزام المساهمين، أوغندا ورواندا.

إن التوصيات التي وردت في تقرير برودي (انظر S/2008/813) وتقارير الأمين العام اللاحقة ذات الصلة، تمثل في رأينا، أساسا لعمل المكتب في تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير ذاتها وفي أساليب التحليل من أجل تحسين وتعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وفي الختام، أود أن أؤكد للمجلس دعم بلدي ودعم وفدي. سنحرص على إيلاء اهتمام خاص للتقرير القادم للأمين العام بشأن العلاقة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة مرة أخرى للسيد موبوري – مويتا كي يرد على البيانات والتعليقات التي أدلت بها الوفود.

السيد موبوري – مويتا (تكلم بالإنكليزية): شكرا، سيدي الرئيس، على هذه الفرصة لأخذ الكلمة مرة أخرى. ليس لدي الكثير، لكنني أود أن أغتنم هذه الفرصة كي أشكركم شخصيا، سيدي، وأعضاء المجلس على كلمات الترحيب الحارة جدا الموجهة لشخصي وخاصة لمكتبي الجديد.

مرة أخرى، نحن نتبع نهجا واسع النطاق حيال عملنا. كما أشرت سابقا، نحن نعمل وفق نهج متعدد الجوانب، يضطلع فيه المجلسان بدور أساسي، وكذلك الحال بالنسبة لفرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن والأمانة العامة والمفوضية – نزولا إلى الاجتماعات في المكاتب. وقد عقد للتو اجتماع كهذا في نيروبي للجمع بين الموظفين التقنيين في الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

وفي ما يتعلق بمسألة الجماعات الاقتصادية الإقليمية، إنها تضطلع بدور مهم في تسوية حالات النزاع في قارة أفريقيا. وكانت وكالات الأمم المتحدة وفريق الشركاء فعالة أيضا في حشد الجهود لتعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي على معالجة مسائل السلام والأمن بصورة أفضل. وهكذا، فإننا نتبع نهجا متعدد الأوجه ومتعمقا في المكتب الجديد. وإذ نواصل إثبات أنفسنا، نتطلع إلى وجود أكثر بروزا هناك باسم الأمم المتحدة.

وفي الختام، يحدوني الأمل أن تتاح لي فرصة أخرى في المستقبل لعرض تقرير أكثر شمولا مع نمو المكتب.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد موبوري – مويتا على تعليقاته.

لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٥.